المتنبي والتاريخ

في قفص اتهام الشاعر حامد حسن

نالت هذه الأبيات جائزة إذاعة لندن ١٩٧٨ وكانت معارضة لقصيدة الشاعر الكبير حامد حسن الاتهامية التي نظم بها كل مثالب المتنبي وسقطاته، وكانت محددة بعشرة أبيات فقط.

حاكمتَه متأنياً ومنقباً ... فقسوتَ.. لكن كان رأيُك أصوبا

العبقرية كانها.. لكنه ... أذرى بها متزلفاً.. متكسِّبا

الصدق!! جلَّ الصدقُ لم يلهجْ به ... يوماً.. ولا اتّخذ الحقيقةَ مذهبا

أمضى الحياةَ مشرِّقاً، ومغرِّباً ... لأراه ضل مشرِّقاً.. ومغرِّبا

لا حبُّ موطنه دعاه، ولا هوى ... أهلٍ ثناه.. ولا حبيبٌ قد سبى

قَلَبَ الأمور على هواه عابثاً ... بجلالها لينال يوماً مكسبا

كم ذا تمنيناه يمدح صادقاً ... أو مخلصاً بنسيبه إن شبّبا

حاروا بنسبته، ولم يأبه، ولا ... أغلى على العربيِّ من أن يُنسبا

قالوا «تنبأ» فاطمأن، ولم يثر ... إن لم يكن.. أوَما ارتضى أن لُقِّبا؟!

والعبقريُّ إذا تعمَّد كِذبةً ... يوماً أحال العبقرية عقربا